

المصدر : الاقتصادية

التاريخ : 15-06-2006 العدد : 4630

الصفحات : 15 المسلسل : 86

يؤسس ويفتتح عددا من المشاريع التعليمية والسكنية

اليوم . . نخيل القصيم يلوح بسعفه ترحيبا بالملك

عالية، وأصبحت تجري أرق العمليات في المستشفيات بكفاءة طبية عالية وباستخدام أحدث الأجهزة والمعدات الطبية. كما شهدت القصيم خلال السنوات العشر الأخيرة إنشاء عدد من المراكز الطبية التخصصية، التي حدثت من إحالة المرضى إلى خارج المنطقة، إضافة إلى الخدمات الوقائية المتميزة التي قلصت من معدلات الإصابة بالأمراض مثل مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز قصطره القلب، ومركز خدمة الطليح المستمر، ومركز تعليم المجتمع والتوعية الصحية، وأسهمت في سوق العمل، ودعم من الحكومة في إعداد وتفتيش عدة مشاريع صحية بارزة في مجال التوعية الصحية في القصيم خلال السنوات الماضية، حيث تم تدريب وتأهيل عدد من الكوادر السعودية ليكفؤوا مؤهلين للقيام بأعمال التفتيش الصحي، كما يوجد المركز الإقليمي لمرافقة السموم، ومركز علاج النعم واطفال الأنابيب ومركز التأهيل النفسي، إضافة إلى سبعة مراكز لغسل الكلى، تم تزويجها على المستشفيات في المنطقة حسب الحاجة، ومركز السكر والحداد والصماء، ومركز الطب الاتصالي، ومراكز رعاية المسنين والتكافل الاجتماعي، ومركز تفتيش مياه الأطفال المعوقين في محافظة الرس المنتجة عام 1422هـ، إضافة إلى مركز لمكافحة التدخين في بريدة، وإفتتاح مركز آخر في محافظة عنيزة التي فاق عدد المراجعين فيه حتى الآن ما يزيد على 4857 حالة.

على الجانب الأمني أثبتت القطاعات الأمنية في القصيم كفاءتها ونجاحها في مقاومة الجرائم، حيث كانت المنطقة برحلاتها الأمنية درما حسينا ليلبلاد، فسحقت في السنوات الأخيرة في كنف يد كل عايت بأمن هذا الوطن، وأصبح يضرب بها المثل في الجدة والسقاعة. والخبرة الميدانية للنضاهة في العفة الضاللة، التي حاولت أن تخل أمن البلد، وذلك بعد أن أحبطت الأجهزة الأمنية جميع مخططاتهم، وكشفت كل أولادهم، التي يتخونون فيها أو في مزارع مهجورة، كما تفتت الأجهزة في العمليات الأمنية، وذلك بأن قتلت العديد منهم وألقت القبض على الضعفاء، وكان ذلك بضم غير منقطع من الحكومة، التي رأت في هذه المنطقة مركزاً أمنياً مهماً في القضاء على الإرهابيين. وتميزت القصيم بتوصيل

الشبلي العلمي في عنيزة ويعنى بالأبحاث العلمية والمخصصة لطلاب التعليم العام، كما افتتحت العديد من المكتبات الثقافية، كما اعتنت مدارس المنطقة بالموهوبين وشكلت لهم مراكز تخصصهم، لتنمي قدراتهم الفكرية والعملية، الأمر الذي يجعلهم يبدعون فيها ويسجلون إنجازات تثير باسم منطقتهم، وحرصاً من الأمير فيصل بن بندر على تدريب شباب المنطقة، نظم برنامجاً يهدف إلى تأهيل الشباب من الجنسين بكافة مستوياتهم حسب خطط مدروسة، ليكفؤوا مهنيين للدخول في سوق العمل، وغيرها التي ساهمت في بناء شباب القصيم علمياً وعملياً، أما عن التعليم العالي في القصيم فحظيت المنطقة بالعديد من الجامعات والكليات والمعاهد الصحية، التي كانت تلبي حاجة في مسيرة التعليم، فأبنته أخيراً جامعة القصيم، ويوجد في المنطقة كلية تقنية، وكية للعلوم الصحية، وكليات متعددة، وكية للبنات موزعة بين أرجاء المنطقة.

على الجانب الصحي شهدت القصيم نهضة صالحة في شتى المجالات الصحية، فخلال 2011 سنة الماضية شهدت ميناء صحبة شامخة، في جميع محافظات القصيم، لتلبي احتياجات سكانها بخدمات نوعية متميزة يشهدها الوقائي والعلاجي، وهذه الإنجازات حظيت بالدعم والمتابعة من خادم الحرمين الشريفين، التي شيدت وفق أرقى المواصفات العالمية، وأجرت بأحدث التجهيزات الطبية، التي ترتبط بمراكز البحث العلمي بأحدث شبكات الاتصال، وهناك مراكز الرعاية الصحية الأولية التي تصل خدماتها إلى الأماكن النائية، والمراكز العلاجية والتشخيصية المتخصصة، التي توفر خدمات علاجية وتشخيصية ذات تقنية عالية في حالات نادرة تعاني في الماضي من الانتقال إلى المدن الأخرى في المملكة، والمشآت الصحية الخاصة التي تشمل المستشفيات والمستوصفات والعيادات والصيدليات الأولية، وتوجد 600 مستشفى في القصيم يبلغ عدد أسرته 1995 سريراً، إضافة إلى 136 مركزاً صحياً، واستطاعت المنطقة أن تؤسس بنيت صحية متكاملة وشاملة لا تقل عن مثيلاتها في أي من دول العالم المتقدمة فقد تطورت الخدمات الصحية ووصلت إلى مستويات

فريق العمل : محمد الجريبي وعبد العزيز القرعاوي تصوير : عويد العويد

أنهى أهالي القصيم استعداداتهم لاستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بعد أن أنهى جولته في حائل والمنطقة الشرقية، وشكلت لجان عمل يشرف عليها الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير المنطقة ونائبه الأمير فيصل بن مشعل، إلى جانب لجنة الأهالي التي تم تشكيلها من جميع مدن ومحافظات المنطقة، وتسهم المحافظات في الاحتفال الكبير المقام في مدينة الملك عبد الله الرياضية في بريدة، التي تتسع لأكثر من 20 ألف متفرج، ويتوقع حضور عدد متشاب لهذا الحدث، خصوصاً وأن المنطقة تطعمت إلى الاحتفال واستعدت له منذ فترة طويلة، كما زينت أمارة المنطقة موقع الاحتفال بالأعلام، وسور خادم الحرمين الشريفين وولي العهد استعداداً للمناسبة الكبيرة. كما تشهد المنطقة احتفالات شعبية يقدمه أبناء القصيم أمثال الملك، ويشكل أبناء القصيم لجاناً مسيحية تمثل عدد من محافظات المنطقة، وأوضح الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير المنطقة، عن سروره وامتزازاه وابتها المنطقة بلقاء قائد مسيرتهم وباني نهضتها الجديدة الملك عبد الله بن عبد العزيز، ويين الأمير فيصل أن التعبير عن فرحة أبناء المنطقة حاضرة وبادية، رجالاً ونساء شيباً وشباباً بهذه الزيارة المميونة، وأضح على وجوه الجميع، والتعبير عنها يتمثل بهذه الظاهرة الكبيرة عبر ما يشهده الجميع من تحضر واستعداد كبير وشامل لتجسيد مشاعر الحب والبهجة والتعبير السخي عن فرحة اللقاء، ميمناً إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى القصيم، ولقاءه بأبنائه والعديد إليهم والاستماع منهم تعد إضافة لمزيد من العطاء المستمر، فكيف إذا وبك هذه الزيارة مشاريع معلقة تتمثل في افتتاح أو وضع حجر أساس لأحد المشاريع، الذي يخدم ويستفيد منه أبناء القصيم. وأضح أن الاتصالات هاتفية وزيارات من المواطنين، محربين عن مقرهم وفخرهم وامتزازهم وسعادتهم بلقاء ولي أمرهم، مؤكداً بذلك وقامهم وطاهتهم ويعتيمهم لخادم الحرمين الشريفين.

وفاة أمير منطقة القصيم

بشوي افتتاح ووضع حجر أساس العديد من المشاريع التنموية في المنطقة، حيث سيضع حجر الأساس لمشاريع في جامعة القصيم قدرت تكاليفها الإجمالية بـ 1.6 مليار وعشرين مليون ريال، كما سفتت خادم الحرمين الشريفين 88 مشروعاً تعليمياً للبنين والبنات، ويضع حجر أساس 324 مشروعاً تعليمياً في المنطقة قدرت تكاليفها الإجمالية بأكثر من 1.6 مليار ريال تابعة لوزارة التربية والتعليم، كما سضع حجر الأساس لحي سكني تابع لشركة سليمان بن عبد العزيز الراجحي على أرض مساحتها 600 ألف متر مربع، وذي في تصميمها السكني أن تلبي احتياجات مختلف الأسر في مشروعها تعليمياً متكامل، تشمل على عدد من المرافق والخدمات والمرافق العامة، وأسواق تجارية، ويبلغ عدد الوحدات 2400 وحدة سكنية، بتكلفة تبلغ 1.5 مليار ريال وتقع في مدينة بريدة.

ويين أمير القصيم أن الملك عبد الله سيضع حجر الأساس لمشاريع الوحدات التربوية التابعة للموسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، في منطقة القصيم بتكلفة تبلغ 522 مليون ريال، وستشمل هذه المشاريع المدن والمحافظات والمراكز التابعة للمنطقة، وأوضح الأمير فيصل أنه شاهد وأشرف بنفسه على التحضير والاستعداد لهذه الزيارة.

ومنذ آخر زيارة للملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، وحتى زيارة الملك عبد الله اليوم، شهدت القصيم تطوراً ملحوظاً في الجوانب التعليمية، الصحي، المروري، الخدماتي والاقتصادي، بدعم لا محدود من قبل القيادة السعودية لما تمثله هذه المنطقة من قتل في كافة الجوانب، كما أن أهل المنطقة انهموا في النهضة الجديدة التي عايشتها القصيم.

فطن الصعيد التعليمي شهدت المنطقة قفزات كبيرة حيث ساهم الدعم الذي توليته الحكومة للمنطقة في إنشاء أكثر من 600 مدرسة في المنطقة لمرحل التعليم الثلاث، الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتحضن أكثر من 76 ألف طالب يقوم بتدريسهم 6922 معلم متخصصاً، وساهمت أيضاً في إنشاء عدد من المراكز العلمية التابعة لها، مثل المرصد الفلكي في بريدة، ومركز

الشيخ صيد العزيز بين باز الخريتين، وهيبة الإغاثة الأهلية العالمية الإسلامية، وجمعيات تحفيظ القرآن، وغيرها من الجمعيات التي تسعى إلى خدمة كافة فئات المجتمع. وترتبط مدن القصيم بمحافظاتها بطرق سريعة يبلغ طولها أكثر من 200 كيلو متر، كما تتصل القصيم بالعاصمة الرياض بطريق سريع يبلغ طوله 365 كيلو مترا، وآخر يربطها بالمدينة المنورة بطول يزيد على 450 كيلو مترا، ويجري العمل حاليا على تنفيذ طريق يصل بين القصيم ومنطقة حائل.

كما اشتهرت منطقة القصيم قبل غيرها بالزراعة التي انتشرت في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية خاصة وذلك بفضل الله ثم بوجود الماء الذي هيا لأهل القصيم الاهتمام بالزراعة خاصة الحبوب التي انتشرت زراعتها والفاكهة والأعلاف. كما اهتم أخيرا الأهالي بزراعة بسنتين النخيل التي تتميز بمحصولها الوافر من التمور ويتم تسويقها لجميع المناطق في المملكة ومول الخليج العربي، بل إن تمور القصيم اشتهرت في الأعوام الماضية وتوسع تسويقها وصناعتها بجميع الطرق، وشهرة القصيم الواسعة في مجال الزراعة على المستويين المحلي والدولي جعلتها من أكبر المناطق المصدرة للتمور لبعض الدول الخليجية والعربية وبتحة دول العالم، ووصلت إنتاجية تمور القصيم خلال عام واحد إلى 14 ألف طن، ويتجاوز عدد النخيل المثمرة في منطقة القصيم 4000 نخلة، تقدر كمية إنتاجها بـ 50 ألف طن سنويا، موزعة بين عشرة آلاف مزرعة، كما يوجد في القصيم مزارع كبيرة متخصصة في القمح، ويبلغ عدد مزارع القمح في المنطقة 5524 مزرعة، كما أن للقصيم النصب الأكبر من مشاريع الدواجن، حيث إن في منطقة القصيم بلغ 53 مشروع دواجن وسبعة مشاريع أسماك. كل هذا وغيره أتى بدعم من الحكومة، التي وفرت في منطقة القصيم 12 فرعا للزراعة، تقوم بتقديم جميع الخدمات لجميع المزارعين في المنطقة من وقاية المزروعات، ومعالجة المزارع من بعض آفات المزارع وتحسين ورش مشاريع الدواجن، ومشاريع الأبقار والخدمات الإرشادية التي تقدم للمزارعين.

الكهرباء لجميع القرى والهجر التابعة لها، والأحياء النائية عن المنطقة، واستطاعت محطة منطقة القصيم للكهرباء أن تحقق سبقا إقليميا وذلك عندما نفذت مشروعاً لتبريد الآلات، يعد هو الأول على منطقة الشرق الوسط، كما شهدت المحطة توسعة جديدة وضاعت كمائن التوليد الكهربائي ليصبح مجموعها 14 ماكينة توليد كهرباء، تعمل على مدار الساعة لتحقيق للمواطن الرفاهية التامة.

كما شهدت المنطقة في العتدين الأخيرين حراكاً اقتصادياً قوياً، تمثل في إنشاء العديد من المصانع والمتاجر والأسواق الخدمية، التي ساهمت في تفعيل النشاط الاقتصادي في المنطقة، مما كان لها بالغ الأثر في جلب الاستثمارات من خارج القصيم. بل تعداد الأمر في الآونة الأخيرة يجلب استثمارات من خارج المملكة، لما حققته المنطقة من أرقام متقدمة في المال والعمل.

كما عرف عن المنطقة حراك ثقافي سواء حكومي أو حتى تطوعي، أما الحكومي فتمثل في إنشاء ناد أدبي يجمع بين جنباته كافة المثقفين والمفكرين في المنطقة، يلتقون من خلاله ويظرون ما استجد في ساحتهم الثقافية والفكرية، وعلى الجانب التطوعي تمثل في إنشاء مراكز متخصصة للنشاطات الثقافية، مثل مركز صالح بين صالح الثقافي في عنيزة، ومركز صالح الحناكي الثقافي في الرس، إلى جانب العديد من اللقاءات الدورية والمحاضرات الثقافية، التي جذبت إليها كبار المفكرين في المنطقة وخارجها.

وتزخر القصيم بالعديد من الأندية الرياضية التي تقدم خدماتها لشباب المنطقة فيوجد في مدينة بريدة ناديا الرائد والشعوان، وفي عنيزة ناديا النجمة والعربي، وفي الرس نادي الحزم، وفي البكيرية نادي الأمل، وفي المذنب نادي التقدم، وفي الينابيع ناديا الرمة والخلود. كما يوجد في المنطقة العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية، التي قامت بدعم من الحكومة وبتبرعات فاعلي الخير، مثل جمعيات البر الخيرية، وصندوق إقراض المتزوجين، والمستودعات الخيرية، ومكاتب لتوعية الجاليات ومؤسسات لرعاية الأيتام، وجمعية لرعاية أسر السجناء، وجمعية الشيخ محمد بن عثيمين، وجمعية